**أما أهم فرضيات آيزر العامّة بهذا الخصوص فمن الممكن أن نوجزها بما يلي** :

يفترض من خلال نظريته في جماليّة التلقي مجموعة مفاهيم تتمحور حول التفاعل القائم بين النص والقارئ الذي يضطلع بعمليّة القراءة، وقد استندت تلك النظرية على ثلاثة عناصر أساسيّة هي :(النص والقارئ والتفاعل بينهما) ولم يغفل آيزر مسألة هامة تتعلق بتضافر العناصر المذكورة في عملية بناء المعنى وبناء الذات، وبالنسبة للجانب الأول يرى آيزر أنّ الأهم من المعنى ذاته هو ما يتولّد عنه أو بشكل أدق ما ينبثق أثناء ذلك كلّه من أثر كبير هو في الحقيقة الأثر الجمالي بتنوّعه وتعدده وخصب مجالاته ، أما بخصوص بناء الذات فإنّه يؤكّد على أهمية دور الذات في تلقي المعنى وإنتاج الأثر ومن ثم يكون المعنى هو الأثر الناتج عن الفعل المتبادل بين النص والقارئ.

ويرى آيزر أيضا أن العمل الأدبي له قطبان : قطب فنّي وقطب جمالي وإنّ قطبه الفنّي يكمن في النص المتحقق عبر النسيج اللغوي وما يضمّنه المؤلف من قيم تعبيرية ومضمونيّة بغية تبليغ القارئ بحمولات معرفية وأيديولوجيّة، وبالتالي فإنّ هذا القطب مشتمل على دلالة ومعنى وبناء شكليّ، أما قطبه الجمالي فهو التحقّق الذي ينجزه القارئ عبر عملية القراءة المتأمِّلة القادرة على تأويل النص وإخراجه من حيّزه المجرّد إلى حيّزه الملموس، وبذلك يكتسب التأويل بوصفه منهجا نقديّا قيمة مضاعفة في إدراك صورة المعنى المتخيّل في النص واستكناه أغواره البعيدة الغور والكشف عن أبعاده المتوارية.

وينتج عن هذه القطبيّة الثنائيّة أيضا أنّ العمل الأدبي يمكن أن يتطابق مع النص تماما أو مع إدراك النص بينما هو في الحقيقة يشغل منزلة وسطا بين المنزلتين.

وخلاصة القول: إنّ ما قامت به مدرسة (كونستانس) عبر إنجازات ياوس وآيزر قد طرح أبعادا جديدة لمفاهيم العمليّة الإبداعيّة وتكوّناتها عبر السنين، كما أعاد صياغة مفاهيم جديدة حول القراءة وآليّات اشتغالها ودور القارئ في استثمار النص وتأويله مما أعطى لهذه النظريّة ميزتها وتفرّدها .

وبهذا ستكون القراءة عملية استكشاف للأبعاد المجهولة من الأعمال الأدبيّة والنصوص بمختلف أنواعها، وغوص بأغوار طبقات دلاليّة لا يراها غير القارئ الخبير، وهي دلالات ليس من الضرورة أن يكون المنشئ قصد إليها بالمرّة .

**المصادر**

**نظرية التلقي ، أصول وتطبيقات : د بشرى موسى صالح .**

**نظرية التلقي: مجموعة باحثين .**

**الخطاب والقارئ ، د . حامد أبو أحمد .**

**نظرية التلقي : روبرت هولب ، ترجمة: عز الدين إسماعيل .**

**عملية القراءة من مقترب ظاهراتي ، ضمن كتاب نقد استجابة القارئ تحرير: تومبكنز.**